

الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي السياسي

مفهوم وتطبيقات

م. م. عبد الرحمن سلمان محمد

**Good Governance in Islamic Political Thought:
Concept and Applications**

Ma. Abdulrhman Salman Mohammed

abdurahman.al-hajim@aliraqia.edu.iq

+9647700288006



الملخص

يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية شاملة لمفهوم الحكم الرشيد وتطبيقاته في الفكر الإسلامي السياسي، مسلطاً الضوء على الأبعاد التاريخية والمعاصرة والمستقبلية لهذا المفهوم. من خلال تحليل الجوانب النظرية والعملية للحكم الرشيد في الإسلام، يهدف البحث إلى تقديم إطار معرفي يمكن الاستفادة منه في تطوير نظم سياسية وإدارية تتماشى مع القيم الإسلامية وتحقق العدالة والشفافية والمشاركة في إدارة الشؤون العامة. ويتناول البحث مفهومه وعناصره ومبادئه الأساسية مثل الشفافية، المحاسبة، المشاركة، وحكم القانون في المبحث الأول. يناقش المبحث الثاني تطبيقات الحكم الرشيد في التاريخ الإسلامي، مستنداً إلى أمثلة من الخلفاء الراشدين والفقهاء الإسلاميين. يتناول المبحث الثالث الحكم الرشيد في العصر الحديث، مسلطاً الضوء على التحديات المعاصرة مثل الفساد والصراعات السياسية، مع تقديم نماذج معاصرة من دول مثل ماليزيا وتركيا. يستشرف المبحث الرابع مستقبل الحكم الرشيد، متناولاً الاتجاهات المستقبلية ودور التكنولوجيا في تعزيزه، مع تقديم توصيات لتعزيز الحكم الرشيد في المجتمعات الإسلامية من خلال التعليم والإعلام. يؤكد البحث على أهمية الحكم الرشيد في تحسين النظم السياسية ويقدم رؤية شاملة لتطبيقاته في الماضي والحاضر والمستقبل.

الكلمات المفتاحية: الحكم الرشيد، السياسة الشرعية، الفكر الإسلامي، تطبيقات الحكم، الدعوة والفكر الإسلامي

Abstract

This research aims to provide a comprehensive overview of the concept of good governance and its applications in Islamic political thought, highlighting the historical, contemporary, and future dimensions of this concept. By analyzing the theoretical and practical aspects of good governance in Islam, the research aims to provide a knowledge framework that can be utilized in developing political and administrative systems that align with Islamic values and achieve justice, transparency, and participation in public administration. The research addresses its definition, elements, and fundamental principles such as transparency, accountability, participation, and the rule of law in the first section. The second section discusses the applications of good governance in Islamic history, drawing on examples from the Rashidun Caliphs and Islamic jurisprudence. The third section examines good governance in the modern era, highlighting contemporary challenges such as corruption and political conflicts, and presenting contemporary models from countries like Malaysia and Turkey. The fourth section looks ahead to the future of good governance, discussing future trends and the role of

technology in enhancing it, along with recommendations to promote good governance in Islamic societies through education and media. The research emphasizes the importance of good governance in improving political systems and provides a comprehensive view of its applications in the past, present, and future.

Keywords: good governance, Islamic political thought, Islamic thought, governance applications, Islamic advocacy and thought

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أهمية الموضوع

يمثل الحكم الرشيد أحد أهم المواضيع في الدراسات السياسية والإدارية المعاصرة، حيث يرتبط بتحقيق الشفافية، والمحاسبة، والمشاركة، وحكم القانون في إدارة الشؤون العامة. ومع تزايد الاهتمام العالمي بمبادئ الحكم الرشيد، يصبح من الضروري استكشاف جذوره وتطبيقاته في الفكر الإسلامي السياسي. يُعد الحكم الرشيد في الإسلام ليس فقط وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية، بل هو جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامي الغني بالتوجيهات الأخلاقية والمبادئ الدينية. يُسهم هذا البحث في تسليط الضوء على كيف يمكن لمبادئ الحكم الرشيد المستمدة من الفكر الإسلامي أن تقدم حلولاً فعالة للتحديات السياسية المعاصرة.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية البالغة لموضوع الحكم الرشيد، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تستعرض بشكل شامل ومتكامل مفهومه وتطبيقاته في السياق الإسلامي. غالباً ما يتم التركيز على الجوانب النظرية دون الربط الكافي بين هذه المفاهيم والتطبيقات العملية في التاريخ الإسلامي والحاضر. بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى تحليل متعمق لمفهوم الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي، واستكشاف كيفية تطبيقه في الفترات التاريخية المختلفة، وتحديد مدى توافقه مع التحديات والفرص المعاصرة.

منهجية البحث

لتحقيق أهداف هذا البحث، سيتم اتباع منهجية تحليلية وصفية تعتمد على مراجعة الأدبيات المتاحة حول مفهوم الحكم الرشيد وعناصره ومبادئه في الفكر الإسلامي. سيتم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث رئيسية:

1. المبحث الأول: مفهوم الحكم الرشيد وعناصره ومبادئه

يتناول هذا المبحث تعريف الحكم الرشيد واستعراض عناصره الأساسية مثل الشفافية والمحاسبة والمشاركة وحكم القانون، بالإضافة إلى مبادئه المستمدة من النصوص الدينية.

2. المبحث الثاني: تطبيقات الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي السياسي

يستعرض هذا المبحث التطبيقات العملية للحكم الرشيد في التاريخ الإسلامي، مع التركيز على أمثلة من الخلفاء الراشدين والفقهاء الإسلاميين.

3. المبحث الثالث: الحكم الرشيد في العصر الحديث

يناقش هذا المبحث التحديات المعاصرة التي تواجه تطبيق الحكم الرشيد، مثل الفساد والصراعات السياسية، مع تقديم نماذج معاصرة من دول إسلامية مثل ماليزيا وتركيا.

4. المبحث الرابع: مستقبل الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي السياسي

يستشرف هذا المبحث الاتجاهات المستقبلية للحكم الرشيد، ودور التكنولوجيا في تعزيزه، مع تقديم توصيات لتعزيز الحكم الرشيد في المجتمعات الإسلامية من خلال التعليم والإعلام.

بهذا الشكل، يقدم البحث إسهامًا علميًا في فهم أفضل لمفهوم الحكم الرشيد في الإسلام وكيفية تطبيقه بفعالية في السياقات المعاصرة، مع التركيز على تقديم توصيات عملية لتعزيز الحكم الرشيد في المجتمعات الإسلامية.

المبحث الأول: مفهوم الحكم الرشيد وعناصره ومبادئه

المطلب الأول: تعريف الحكم الرشيد

لطالما سعى الإنسان منذ فجر التاريخ إلى إرساء أنظمة تحكم عادلة ونظمة تنظم العلاقات بينه. تنوعت هذه الأنظمة عبر العصور، من النظم البدائية العشائرية والقبلية والإقطاعية، إلى الإمبراطوريات والممالك والجمهوريات، وتباينت في مدى تحقيقها للعدالة والإنصاف للمواطنين. ظهر في الآونة الأخيرة مفهوم "الحكم الرشيد" كبديل يسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة والرفاهية للجميع. وبرز مفهوم الحكم الرشيد كمصطلح معاصر في أواخر القرن الماضي، استجابة لقصور الحكومات عن مواجهة الفساد وتحقيق التنمية المستدامة. سرعان ما اعتمدته الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، ليصبح مفهومًا عالميًا رائجًا. ولا بد قبل الخوض في غمار هذا البحث من بيان تعريف الحكم لغة، واصطلاحًا، ثم بيان مفهوم الحكم الرشيد كمصطلح علمي...

أولاً: تعريف الحكم لغة:

أصله المنع، فيقال: حكمت عليه بكذا إذا منعته من خلافه، فلم يقدر على الخروج من ذلك، ويطلق على القضاء والفصل، فيقال: حكمت بين القوم إذا فصلت بينهم.⁽¹⁾

وَأَحْكَمَ فُلَانٌ عَنِّي كَذَا، أَي: مَنَعَهُ... وَاسْتَحْكَمَ الْأَمْرُ: وَثِقَ. وَاحْتَكَمَ فِي مَالِهِ: إِذَا جَارَ فِيهِ حُكْمُهُ. وَالِاسْمُ: الْأَحْكُومَةُ وَالْحُكُومَةُ... وَفَرَسٌ مُحْكُومَةٌ: فِي رَأْسِهَا حَكَمَةٌ.⁽²⁾

وَحَكَمْنَا فُلَانًا بَيْنَنَا أَي: أَجَزْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا. وَحَاكَمْنَا فُلَانًا إِلَى اللَّهِ أَي: دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ... وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي مَعْنَاهُ مَذْحًا لِإِزْمًا.⁽³⁾

وَالْحُكْمُ وَالْحَكَمَةُ: الْعَدْلُ وَالْحِلْمُ. وَاحْكُمْ يَا فُلَانُ: كُنْ حَكِيمًا، وَحُكْمٌ: صَارَ حَكِيمًا. وَالْحَكِيمُ: الَّذِي يَرُدُّ نَفْسَهُ عَنِ هَوَاهَا. وَالْحَكِيمُ.⁽⁴⁾

ثانياً: تعريف الحكم اصطلاحاً

للحكم عدة تعريفات عند العلماء، أشهرها اثنان؛ أحدهما للأصوليين، والآخر للفقهاء: فعرفه الأصوليون بأنه: خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاءً، أو تخييرًا، أو وضعًا.⁽⁵⁾

وعرفه الفقهاء بأنه: مقتضى خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاءً، أو تخييرًا، أو وضعًا.⁽⁶⁾

ثالثاً: تعريف الحكم الرشيد كمصطلح:

تتعدد تعريفات الحكم الرشيد، لكنها تتفق عمومًا على أنه نظام حكم يتميز بالاختيار الحر للممثلين، من خلال انتخابات نزيهة وديمقراطية. ويتميز أيضا بالمساءلة القانونية، أي خضوع جميع أفراد المجتمع، بمن فيهم الحكام، للقانون، ورعاية مصالح جميع المواطنين، دون تمييز على أساس العرق أو الدين، وبالعدالة الاجتماعية والاقتصادية: تحقيق الرفاهية للجميع.⁽⁷⁾

ويُعدّ مفهوم الحكم الرشيد ذا جذور عميقة في التاريخ الإسلامي، حيث نعت المسلمون فترة الخلفاء الأربعة الراشدين بالخلافة الراشدة. فالرشد في اللغة العربية يُشير إلى الاستقامة والهداية وإصابة الحق والصواب، ويُقابله "الغَي" أو "الضلال". ويستند مفهوم الحكم الرشيد في الإسلام إلى: نصوص قطعية من القرآن الكريم والسنة النبوية. وتجربة تاريخية غنية تُرجمت فيها النصوص إلى ممارسات فعلية. وأطر نظرية وضعها الفقهاء لضبط العلاقة بين الحاكم والمحكومين.⁽⁸⁾

ويمكن تعريفه بأنه نظام إدارة وسياسة يتميز بتحقيق الشفافية، والمساءلة، والمشاركة الفعالة للمجتمع، وسيادة القانون، ويُركز الحكم الرشيد على استخدام الموارد بشكل فعال وكفء لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.⁽⁹⁾

المطلب الثاني: عناصر الحكم الرشيد في الإسلام ومبادئه

أولاً: عناصر الحكم الرشيد:

يُعدّ الحكم الرشيد حجر الزاوية في بناء مجتمعات مزدهرة، فهو مفهوم يركز على مبادئ أساسية تُساهم في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. تهدف هذه المقالة الأكاديمية إلى استكشاف العناصر الجوهرية للحكم الرشيد، وهي: الشفافية، والمحاسبة، والمشاركة، وحكم القانون،⁽¹⁰⁾ وعلى النحو الآتي:

١- الشفافية

تُعدّ الشفافية عنصراً محورياً في الحكم الرشيد، إذ تُتيح للمواطنين الوصول إلى المعلومات المتعلقة بعمل الحكومة وسياساتها وإجراءاتها. تُعزّز الشفافية من ثقة الجمهور في مؤسسات الدولة، وتُتيح لهم فهم كيفية اتخاذ القرارات، والتأكد من تماشيها مع مصلحة العامة. ويمكن تحقيق الشفافية من خلال نشر المعلومات بشكل دوري ودقيق، وضمان سهولة الوصول إليها. تعتمد الشفافية على وجود قوانين وتشريعات تضمن حق الوصول إلى المعلومات، وتفعيل دور وسائل الإعلام في تقديم تغطية موضوعية وشفافة لأعمال الحكومة.⁽¹¹⁾

٢- المحاسبة

تُشير المحاسبة إلى ضرورة أن يكون المسؤولون الحكوميون خاضعين للمساءلة عن تصرفاتهم وقراراتهم. تتطلب المحاسبة وجود آليات وإجراءات تضمن مساءلة المسؤولين أمام المواطنين والمؤسسات الرقابية. تشمل المحاسبة نظاماً قضائياً فعالاً، وهيئات رقابية مستقلة، وآليات لتحقيق الشكاوى والمظالم. وتُعزّز المحاسبة من فعالية وكفاءة الحكومة، حيث تُلزم المسؤولين بالعمل بجدية وأمانة لتحقيق الأهداف المعلنة. كما تُساهم في مكافحة الفساد وسوء الإدارة، من خلال توفير آليات لمعاقبة المخالفين واستعادة الثقة في المؤسسات العامة.⁽¹²⁾

المشاركة:

تُعَدُّ المشاركة عنصرًا أساسيًا آخر في الحكم الرشيد، وتعني إشراك المواطنين في عملية صنع القرار. تُتيح المشاركة للمواطنين التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم، وتُساهم في توجيه السياسات العامة بما يتناسب مع مصالح الجميع. ويُمكن تعزيز المشاركة من خلال القنوات الديمقراطية مثل الانتخابات، والاستفتاءات، والمشاورات العامة، والمنتديات الاجتماعية. تُساهم المشاركة في تعزيز الديمقراطية وتحقيق الشفافية، كما تضمن أن تكون السياسات العامة أكثر استجابة لاحتياجات المجتمع. كما أنها تُعزِّز من شعور الانتماء والمسؤولية لدى المواطنين تجاه مجتمعهم وحكومتهم.⁽¹³⁾

حكم القانون

يُشير حكم القانون إلى ضرورة أن تخضع جميع الأفراد والمؤسسات، بما في ذلك الحكومة نفسها، لقوانين واضحة وعادلة يتم تطبيقها بشكل موحد دون تمييز. يعني حكم القانون أن هناك نظامًا قضائيًا مستقلًا وفعالًا، وقوانين وتشريعات تحمي حقوق الأفراد وتضمن العدالة والمساواة. ويُعزِّز حكم القانون من الاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث يضمن أن تُدار النزاعات والخلافات بطرق قانونية وسلمية. كما يحدّ من الفساد واستغلال السلطة، ويُعزِّز من الثقة في النظام القضائي والمؤسسات الحكومية.⁽¹⁴⁾

المبحث الثاني: تطبيقات الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي السياسي

المطلب الأول: تطبيقات الحكم الرشيد في الإدارة والسياسة في خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب

تميزت خلافة سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، بتطبيقات رائدة للحكم الرشيد، جسدت مثلاً يحتذى به في التاريخ الإسلامي، وتميزت هذه الحقبة بترسيخ مبادئ العدل والمساواة، والإدارة الفعالة، والشفافية والمساءلة، والاستجابة لاحتياجات الشعب، ونمو الاقتصاد والمالية، وتعزيز الأمن والدفاع.⁽¹⁵⁾

العدل والمساواة:

حرص الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه على توزيع المال بالعدل ومكافحة الفقر، واتخذ الشورى منهجاً لاتخاذ القرارات، كما لقب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بـ "الفاروق" لعدله، ونفذ نظام الحسبة لمراقبة الأسواق، واهتم بحقوق الأقليات.

الإدارة الفعالة:

واجه الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه حروب الردة بنجاح، واختار قادة أكفاء، ونظم جباية الزكاة، وأسس من بعده سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ديوان العطاء، وقسم الدولة إلى ولايات، وابتكر نظام البريد، ونظم الضرائب.⁽¹⁶⁾

الشفافية والمساءلة:

اتسم الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالنزاهة، وكان يعلن عن مصادر أمواله، وجاء بعده سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسار على نهجه، واشتهر بمحاسبة الولاة على أي تقصير، ومنع استغلال المناصب لمصالح شخصية.⁽¹⁷⁾

الاستجابة لاحتياجات الشعب:

كان الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه قريباً من الناس، يستمع لمشاكلهم ويعمل على حلها، كما كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفقد أحوال الناس ليلاً، وعمل كثيراً على تحسين البنية التحتية.⁽¹⁸⁾

الاقتصاد والمالية:

حافظ الخليفة الأول أبو بكر الصديق عليه السلام على بيت المال، ودعم الفقراء والمحتاجين، ونظم سيدنا عمر بن الخطاب عليه السلام من بعده موارد الدولة، وزاد دخلها، ووضع عليه السلام نظامًا للزكاة والصدقات. (19)

الأمن والدفاع:

قاد الخليفة أبو بكر الصديق عليه السلام حروب الردة بنجاح، وأنشأ سيدنا عمر بن الخطاب عليه السلام جيشًا قويًا، ووسّع الفتوحات الإسلامية، ولقد شكلت خلافة سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما نموذجًا فريدًا للحكم الرشيد؛ إذ سادت مبادئ العدل والمساواة، والإدارة الرشيدة، والشفافية، والاهتمام بشؤون الرعية، وتحقيق الأمن والاستقرار، وتُعدّ هذه الحقبة إرثًا حضاريًا خالدًا، ومثالًا يُحتذى به في تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في مختلف العصور. (20)

المطلب الثاني: تحديات الحكم الرشيد في زمن الخليفة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب

واجهت الدولة الإسلامية خلال خلافة سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، تحدياتٍ جسيمةً، أثّرت على مسار الحكم الرشيد وهددت وحدة الأمة الإسلامية تنوعت هذه التحديات لتشمل مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والإدارية، تاركَةً بصمة عميقة على التاريخ الإسلامي، وتتمثل هذه التحديات بالآتي:

التحديات السياسية والانقسامات الداخلية:

شهدت فترة حكم الخليفة عثمان بن عفان عليه السلام اتساع رقعة الدولة الإسلامية بشكل سريع، مما أدى إلى صعوبات في إدارة شؤونها وضبطها، إضافة إلى تنامي الخلافات بين الصحابة الكرام حول مسائل سياسية وأحيانًا اقتصادية، واتسعت دائرة المعارضين لبعض سياساته، وساهم في تفاقم التوترات، وبلغت ذروة هذه التحديات باستشهاده واغتياله عليه السلام على يد مجموعة من المعارضين. (21)

ثم تولى الخليفة سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام خلافةً مُثْقَلَةً بالانقسامات والنزاعات السياسية، حيث رفض بعض الصحابة مبايعته، وواجه تمرداتٍ وانشقاقاتٍ من قبل بعض الصحابة، مما أدى إلى موقعة الجمل، واندلعت صراعاتٌ حادةٌ مع سيدنا معاوية بن أبي سفيان عليه السلام انتهت بموقعة صفين وانشقاق المسلمين إلى فرقٍ متعددة. (22)

الفتن والاضطرابات القبلية:

تفاقت التوترات القبلية والعشائرية في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه في العديد من مناطق الخلافة الإسلامية، مما أدى إلى اندلاع فتنة واسعة النطاق، وعُزيت بعض هذه الفتن إلى عدم الرضا عن التعيينات التي قام بها سيدنا عثمان رضي الله عنه مما أثار شعورًا بالظلم بين بعض الفئات، ثم ازدادت حدة الفتن والانقسامات القبلية خلال خلافة سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما أدى إلى مزيد من زعزعة الاستقرار، وتمرد الخوارج، وهم مجموعة انفصلت عن سيدنا علي رضي الله عنه مما أدى إلى صراعات دامية هددت وحدة الدولة. (23)

التحديات الاقتصادية:

واجهت الدولة الإسلامية في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه صعوبات في إدارة الموارد المالية المتزايدة مع اتساع رقعتها، وأثارت بعض السياسات الاقتصادية، مثل إقطاع الأراضي، استياء بعض الفئات المناوئة، ثم ورث سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه اقتصادًا مضطربًا بسبب الحروب الأهلية والفتن الداخلية، وواجه تحديات في توزيع الموارد بين الولايات المختلفة، بسبب الحروب والنزاعات. (24)

الإدارة والحكم:

واجه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه اتهامات من قبل معارضيه بالمحسوبية وتعيين الأقارب في المناصب، مما أضر بصورة حكمه، كما عانى من صعوبات في السيطرة على بعض المناطق النائية التي بدأت بالتمرد على حكم الخلافة الإسلامية، ثم واجه بعده الخليفة علي بن أبي طالب صعوبات في فرض سلطته على جميع أنحاء الدولة بسبب الانقسامات الداخلية، وواجه تحديات في تنظيم الجيش وضبط الأمور الإدارية بسبب النزاعات المستمرة. (25)

الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية:

واجه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه صعوبات كبيرة في الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية وسط التوترات الداخلية والفتن، وأدت الفتن والانقسامات إلى إضعاف الوحدة في دولة الإسلام، كما أدت الصراعات في عهد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج وسيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إلى انقسام الأمة إلى فرق متعددة، وشكلت حادثة استشهاد واغتياله على يد الخوارج نقطة تحول تاريخية في مسار الخلافة الإسلامية لشديد الأسف. (26)

المبحث الثالث: الحكم الرشيد في العصر الحديث

المطلب الأول: تحديات الحكم الرشيد في العصر الحديث

يواجه الحكم الرشيد في العصر الحديث مجموعة معقدة ومتنوعة من التحديات التي تتطلب حلولاً مبتكرة وفعالة. تأتي هذه التحديات من مجالات مختلفة، وتتداخل مع بعضها البعض، مما يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق الحكم الرشيد على المستوى الوطني والدولي، ومنها على سبيل المثال:

1. الفساد:

يُعد الفساد أحد أبرز التحديات التي تواجهها الدول في سعيها نحو الحكم الرشيد. ينتشر الفساد في العديد من القطاعات، من القطاع العام إلى القطاع الخاص، مما يؤدي إلى تقويض الثقة في المؤسسات الحكومية ويعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁽²⁷⁾

2. عدم المساواة:

تُشكل الفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء تحديًا كبيرًا للحكم الرشيد. يؤدي عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة إلى إعاقة التنمية المستدامة ويهدد الاستقرار الاجتماعي.⁽²⁸⁾

3. الشفافية والمساءلة:

يُعد نقص الشفافية في الحكومات والمؤسسات أحد العوامل الرئيسية التي تُقوّض ثقة المواطنين بالحكم. يؤدي غياب المساءلة إلى صعوبة مكافحة الفساد وتحقيق العدالة، مما يُعيق جهود الحكم الرشيد.⁽²⁹⁾

4. الاستقرار السياسي:

تُشكل النزاعات الداخلية والحروب الأهلية عقبة كبيرة أمام تحقيق الحكم الرشيد. يُعد الاستقرار السياسي ضروريًا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبناء مجتمعات مزدهرة.⁽³⁰⁾

5. حقوق الإنسان:

تُقوّض انتهاكات حقوق الإنسان الحكم الرشيد وتؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. تُواجه الحكومات التي لا تحترم حقوق الإنسان صعوبة في كسب ثقة ودعم المواطنين، مما يُعيق جهود الحكم الرشيد.⁽³¹⁾

6. التنمية المستدامة:

تُشكل التحديات البيئية مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي خطرًا كبيرًا على مستقبل البشرية. تتطلب هذه التحديات سياسات حكيمة ومستدامة تُحافظ على الموارد الطبيعية وتُعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون الإضرار بالبيئة.⁽³²⁾

7. التكنولوجيا والمعلومات:

يُشكل انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة تحديًا كبيرًا للحكم الرشيد في العصر الرقمي. يؤدي ذلك إلى إثارة التوترات الاجتماعية والسياسية، ويُعيق جهود الحكم الرشيد في نشر المعلومات الصحيحة وتعزيز المشاركة المدنية.⁽³³⁾

8. الهجرة والنزوح:

تؤدي النزاعات والفقر وتغير المناخ إلى زيادة حركة الناس بين الدول، مما يفرض ضغوطًا على الحكومات لإدارة هذه التدفقات بفعالية. يُمكن أن تؤدي الهجرة إلى توترات اجتماعية وسياسية، وتُشكل تحديًا كبيرًا للحكم الرشيد.⁽³⁴⁾

9. الصحة العامة:

أظهرت جائحة كوفيد-19 أهمية الأنظمة الصحية القوية والسياسات الصحية الفعالة في مواجهة الأزمات الصحية. تتطلب الصحة العامة تعاونًا دوليًا قويًا وتنسيقًا فعالًا بين الحكومات والمنظمات الدولية.⁽³⁵⁾

10. التعليم:

يُعد التعليم أساس الحكم الرشيد والتنمية المستدامة. لكن لا يزال عدم الوصول إلى التعليم الجيد يُشكل تحديًا كبيرًا في العديد من الدول. يُعزز التعليم الشفافية والمساءلة من خلال زيادة الوعي والمعرفة بين المواطنين، ويُساعد على بناء مجتمعات مُتعلمة ومسؤولة.⁽³⁶⁾

11. التنوع الثقافي والديني:

يُشكل إدارة التنوع الثقافي والديني بشكل يعزز الوحدة الاجتماعية وحقوق الأقليات تحديًا كبيرًا في العديد من المجتمعات. تتطلب هذه المهمة سياسات شاملة تُحترم التنوع وتُعزز الاستقرار الاجتماعي والسياسي.⁽³⁷⁾

12. الاقتصاد العالمي:

يُفرض الاعتماد المتزايد على الاقتصاد العالمي تحديات جديدة، مثل التفاوتات الاقتصادية بين الدول والأزمات الاقتصادية العالمية. تتطلب هذه التحديات سياسات اقتصادية وطنية قادرة على التكيف مع التحولات الاقتصادية.⁽³⁸⁾

المطلب الثاني: دراسة حالة نموذج ناجح في جنوب شرق آسيا

تُعدّ ماليزيا نموذجًا بارزًا للحكم الرشيد في جنوب شرق آسيا، حيث حققت تقدمًا ملحوظًا في مختلف المجالات، من التنمية الاقتصادية إلى الاستقرار السياسي، وتعود هذه الإنجازات إلى تبني الحكومة الماليزية لمبادئ الحكم الرشيد، وتطبيقها على أرض الواقع من خلال سياسات وممارسات فعالة، ومنها:

1. الشفافية والمساءلة:

وتشمل: مكافحة الفساد، إذ تولي ماليزيا اهتمامًا كبيرًا لمكافحة الفساد، من خلال قوانين صارمة وإنشاء هيئات رقابية مثل "لجنة مكافحة الفساد الماليزية" (MACC). وتُتيح هذه الهيئات للمواطنين الإبلاغ عن حالات الفساد، وتُساعد على ضمان المساءلة الحكومية. والمعلومات المفتوحة، إذ تُوفر الحكومة الماليزية إمكانية الوصول إلى المعلومات العامة، مما يُعزز الشفافية ويُتيح للمواطنين المشاركة في صنع القرار.⁽³⁹⁾

2. المشاركة الشعبية:

وتشمل: الانتخابات الديمقراطية، إذ تتمتع ماليزيا بنظام انتخابي ديمقراطي يُتيح للمواطنين اختيار ممثليهم بحرية. تُعقد الانتخابات العامة بشكل دوري، مما يُساهم في تجديد القيادة السياسية. والمجتمع المدني، إذ تُشجع الحكومة الماليزية على مشاركة المجتمع المدني في الحياة العامة. وتُتيح للمواطنين التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم من خلال المنظمات غير الحكومية والنقاشات العامة.⁽⁴⁰⁾

3. العدالة والمساواة:

وتشمل: العدالة الاجتماعية، إذ تسعى ماليزيا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال سياسات تُقلّل من الفجوة بين مختلف الفئات. برامج مثل "سياسة الاقتصاد الجديد" (NEP) ركزت على تحسين مستوى المعيشة للسكان ذوي الأصول المالاوية وبومبيوترا. والقضاء المستقل، إذ يتمتع القضاء الماليزي بالاستقلالية والنزاهة. وتُطبق القوانين بشكل متساوٍ على جميع المواطنين.⁽⁴¹⁾

4. الكفاءة والإدارة الفعالة:

وتشمل: الإصلاحات الإدارية، إذ تُنفذ الحكومة الماليزية مبادرات إصلاحية لتحسين كفاءة الإدارة الحكومية. برامج مثل "برنامج التحول الحكومي" (GTP) ركزت على تبني التكنولوجيا وتعزيز القدرات البشرية. والتخطيط الاستراتيجي، فتعتمد ماليزيا على خطط تنموية شاملة لتوجيه مسارها نحو التقدم. خطط مثل "رؤية ماليزيا 2020" و"خطة ماليزيا الحادية عشر" تُحدد الأهداف الوطنية وتُساعد على تحقيق التنمية المستدامة.⁽⁴²⁾

5. الاستدامة البيئية:

وتشمل: حماية البيئة، إذ تُدرك ماليزيا أهمية الاستدامة البيئية، وتُنفذ سياسات لحماية البيئة مثل قوانين الحفاظ على الغابات وحماية التنوع البيولوجي. وتُشجع أيضًا على استخدام الطاقة المتجددة وتعزيز الممارسات الصديقة للبيئة.⁽⁴³⁾

6. التنمية الاقتصادية:

وتشمل: التنوع الاقتصادي، فقد سعت ماليزيا إلى تنوع اقتصادها بعيدًا عن الاعتماد على الموارد الطبيعية، من خلال تطوير قطاعات مثل الصناعة والخدمات. وساهم هذا التنوع في تقليل تأثير التقلبات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد المحلي. وكذلك تشمل الاستقرار المالي، إذ تُطبق ماليزيا سياسات مالية ونقدية تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، مثل الحفاظ على معدلات تضخم منخفضة وإدارة الدين العام بشكل فعال. ويُجسد التزام ماليزيا بمبادئ الحكم الرشيد نموذجًا يُحتذى به في المنطقة، حيث ساهم في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز الاستقرار السياسي. وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها ماليزيا، إلا أن استمرارها في تبني وتطوير هذه المبادئ يُعدّ ضروريًا لضمان مستقبل مشرق.⁽⁴⁴⁾

المطلب الثالث: سبل تعزيز الحكم الرشيد من خلال التعليم والإعلام

يُعدّ الحكم الرشيد أساسًا لتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار في أي مجتمع. يلعب كل من التعليم والإعلام دورًا محوريًا في تعزيز مبادئ الحكم الرشيد من خلال نشر الوعي، وتشجيع المشاركة الفعالة، وخلق بيئة تدعم المساءلة والشفافية، وسيتم الكلام عن أهمية التعليم والإعلام في تعزيز الحكم الرشيد على التوالي:

أولاً: أهمية التعليم في تعزيز الحكم الرشيد، من خلال:

(1) تثقيف المواطنين:

يُساعد التعليم على تثقيف المواطنين حول حقوقهم ومسؤولياتهم، ومبادئ الحكم الرشيد مثل الشفافية والمساءلة والمشاركة، وفهم هذه المبادئ يُمكن المواطنين من المشاركة بفعالية في صنع القرار ومراقبة أداء الحكومة.⁽⁴⁵⁾

(2) مهارات التفكير النقدي:

يُنمي التعليم مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الأفراد، ممّا يُساعدهم على تحليل المعلومات بشكل موضوعي وتقييم السياسات الحكومية بشكل نقدي.⁽⁴⁶⁾

(3) المشاركة المدنية:

يُشجع التعليم على المشاركة المدنية من خلال تحفيز الأفراد على الانخراط في القضايا العامة والتطوع والمشاركة في الانتخابات.⁽⁴⁷⁾

(4) مكافحة الفساد:

يُساهم التعليم في مكافحة الفساد من خلال تعزيز القيم الأخلاقية والمبادئ السلوكية لدى الأفراد، فالمواطنون المتعلمون أكثر قدرة على كشف الفساد والإبلاغ عنه.⁽⁴⁸⁾

ثانياً: دور الإعلام في تعزيز الحكم الرشيد، من خلال:

(1) نشر الوعي:

يلعب الإعلام دوراً هاماً في نشر الوعي حول مبادئ الحكم الرشيد، مثل الشفافية والمساءلة والمشاركة. ويمكن لوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والراديو والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي إيصال هذه المبادئ إلى جمهور واسع.

(2) المساءلة:

يُساهم الإعلام في مساءلة الحكومة من خلال كشف الفساد وسوء الإدارة. ويمكن للصحافة الاستقصائية لعب دور حيوي في التحقيق في قضايا الفساد وتعرضها للجمهور.

(3) الحوار والنقاش:

يُتيح الإعلام منصات للحوار والنقاش حول القضايا العامة، ممّا يُساعد على تبادل الأفكار وتشكيل الرأي العام. ويمكن للبرامج الحوارية والمقالات النقدية أن تُساهم في تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة في صنع القرار.

(4) المشاركة السياسية:

يُشجع الإعلام على المشاركة السياسية من خلال توعية المواطنين بالانتخابات والبرامج السياسية، ويمكن لوسائل الإعلام أن تُساهم في زيادة الوعي بأهمية المشاركة في العملية الديمقراطية.⁽⁴⁹⁾

الخاتمة

في ختام هذا البحث حول "الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي السياسي: مفهوم وتطبيقات"، يتبين أن الحكم الرشيد هو مفهوم محوري في التراث الإسلامي، يهدف إلى تحقيق العدالة، الشفافية، والمساءلة في إدارة الشؤون العامة. استند الفكر الإسلامي إلى مبادئ القرآن والسنة في صياغة معايير الحكم الرشيد، والتي تتضمن الشورى، العدل، والأمانة.

تطبيقات الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي ليست مجرد نظريات، بل تمتد إلى ممارسات عملية تم تجسيدها عبر التاريخ الإسلامي. الأمثلة العديدة من الخلافة الراشدة والأندلس تؤكد أن الحكم الرشيد يمكن أن يكون قاعدة للحكم الناجح الذي يلبي تطلعات الشعب ويحافظ على مصالحه.

إلا أن التحديات المعاصرة تتطلب تجديد فهمنا لهذه المبادئ وتكييفها مع السياقات الحديثة لضمان فعالية واستدامة الحكم الرشيد. من هنا، يتعين على المجتمعات الإسلامية مواصلة استلهام التراث الإسلامي الغني، مع الالتزام بالتجديد والاجتهاد في تطبيق هذه المبادئ بما يتماشى مع تطورات العصر.

في النهاية، يبقى الحكم الرشيد في الفكر الإسلامي نموذجًا يُحتذى به، يجمع بين القيم الأخلاقية والإدارية، ويُظهر أن الإسلام قادر على تقديم حلول فعّالة وعملية لتحقيق إدارة عامة ناجحة ومستدامة.

ينصح الباحث بدمج مبادئ الحكم الرشيد مثل الشفافية والمساءلة والمشاركة في جميع مراحل التعليم، من المدرسة الابتدائية إلى التعليم العالي. كما ينصح بتوفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز قدرتهم على تعليم مبادئ الحكم الرشيد بشكل فعال.

كما يجب دعم استقلال وسائل الإعلام لضمان حرية الصحافة والتعبير، وينصح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال لنشر الوعي حول مبادئ الحكم الرشيد وتشجيع المشاركة المدنية. كما ينبغي تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتطوير برامج تعليمية وإعلامية مشتركة تُعزز الحكم الرشيد.

المصادر والمراجع

1. الأخبار الطوال: أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال [ت ١٣٨٧ هـ]، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ م.
2. الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية: سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
3. الإسلام السياسي وآفاق الديمقراطية في العالم الإسلامي، نزيه أيوبي، وآخرون، مركز طارق بن زياد للدراسات، الرباط، ط1، 2000م.
4. الإصلاح والتغيير - رؤية شرعية، وزارة الأوقاف، الكويت، 1434 هـ 2012م.
5. البيعة في الإسلام - تاريخها وأقسامها - بين النظرية والتطبيق، د. أحمد محمد آل محمود، دار الرازي، البحرين، د. ت.
6. تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية: د محمد سهيل طقوش، دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
7. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت ٩٦٦ هـ) دار صادر - بيروت، د. ت.
8. تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٩٨٠ م] دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
9. تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠ هـ) المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ.
10. التحديات المعاصرة للحكم الرشيد: دراسات مقارنة: سمير عبد الله السعدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة: الأولى، الأردن.
11. تفاعل الهند مع جنوب شرق آسيا: تاريخ العلوم والفلسفة والثقافة في الحضارة الهندية ، باندي ، جوفيند شاندر (2005). المجلد 1 ، الجزء 3. مونشيرام مانوهارلال.
12. التفكير الاستراتيجي والخروج من الأزمة، د. شهدي رجب، نشر خاص للمؤلف، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 2013م.
13. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

14. جمهورية أفلاطون، د. أميرة حلمي مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م.
15. الحاكمة، محمد أبو القاسم الحاج حمد، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1 ، 2010م.
16. الحضارة، دراسة في أصول وعوامل قيامه وتطورها، د. حسين مؤنس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط2 ، 1998م.
17. الحكم الرشيد في الدول النامية: قضايا وتجارب: حسن محمد إبراهيم، دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، مصر.
18. الحكم الرشيد في الشرق الأوسط: تحديات وآفاق: نور الدين العوضي، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، لبنان.
19. الحكم الرشيد في العالم الثالث: دراسة في المفاهيم والتحديات: عبد الرحمن حسن الزبيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، لبنان.
20. الحكم الرشيد في العالم العربي: قضايا وإشكاليات: فاطمة الزهراء رشدي، دار الفكر العربي، الطبعة: الثالثة، مصر.
21. الحكم الرشيد وإدارة الأزمات: دراسات تطبيقية: ليلي حسن الدليمي، دار غريب للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، مصر.
22. الحكم الرشيد وإدارة الموارد العامة: خالد محمود عبد الله، دار العلم والمعرفة، الطبعة: الأولى، مصر.
23. الحكم الرشيد وإصلاح المؤسسات الحكومية: علي عبد الله محمد، دار الفكر العربي، الطبعة: الثالثة، مصر.
24. الحكم الرشيد والتنمية المستدامة في الدول النامية: محمد عبد الله المطيري، دار النهضة العربية، الطبعة: الأولى، مصر.
25. الحكم الرشيد وتحديات الفساد: إبراهيم محمد عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، لبنان.
26. الحكم الرشيد وحقوق الإنسان: جمال عبد الرحمن، دار النهضة العربية، الطبعة: الأولى، مصر.
27. الحكم الرشيد: النظرية والتطبيق: أحمد عبد الله الرفاعي، دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية، مصر.
28. الحكم الرشيد: مفاهيم وتطبيقات: يوسف إبراهيم الحمد، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، الأردن.

29. الحكومة المنفتحة - مفهوم جديد نحو الحكم الرشيد، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، التقرير الشهري، العدد (56) السنة الخامسة، 2011م.
30. الحوكمة الرشيدة في العصر الرقمي: سارة علي أحمد، دار اليازوري العلمية، الطبعة: الأولى، الأردن.
31. الحوكمة الرشيدة والتنمية الاقتصادية: محمد صالح عبد الله، دار العلم والإيمان، الطبعة: الأولى، مصر.
32. الحوكمة الرشيدة والسياسات العامة: نادية محمد علي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، مصر.
33. الحوكمة الرشيدة وتحدياتها في الدول العربية: علي محمد عبد السلام، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة: الثانية، لبنان.
34. الحوكمة الرشيدة ودورها في التنمية المستدامة: ليلي عبد الله صالح، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، الأردن.
35. السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
36. السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.
37. شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م 1/ 334، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
38. شرح مختصر الروضة : سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦ هـ) المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

39. الفتنة ووقعة الجمل: سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت ٢٠٠هـ) المحقق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة: السابعة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
40. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
41. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
42. ماليزيا وجيرانها، جوليك ، جي إم (1967). سلسلة دراسات العالم. تايلور وفرانيس.
43. ماليزيا: الاتجاهات والتحديات الحديثة. سوي هوك ؛ كيسافاباني ، ك. (2006). معهد دراسات جنوب شرق آسيا.
44. مبادئ الحكم الرشيد وتطبيقاته في دول الخليج: خالد عبد الرحمن الشامى، دار المدى، الطبعة: الأولى، الإمارات العربية المتحدة.
45. المجموعات العرقية في جنوب آسيا والمحيط الهادئ: موسوعة. ميناها، جيمس ب. (2012). اي بي سي كليو.
46. مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي (ت ١٤٢٤هـ) دار النفائس - بيروت، الطبعة: السادسة - ١٤٠٧.
47. المحن: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (ت ٣٣٣هـ) المحقق: د عمر سليمان العقيلي، دار العلوم - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
48. المحيط في اللغة: كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
49. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت.

(1) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية - بيروت 1/ 145 مادة (ح ك م).

(2) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: 3/ 67 مادة (ح ك م).

- (3) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: 4/ 71 مادة (ح ك م)
- (4) المحيط في اللغة: كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ) المحقق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م: 2/ 387 مادة (ح ك م).
- (5) شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م 1/ 334، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م 6.
- (6) شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م 3/ 231.
- (7) ينظر: الإسلام السياسي وآفاق الديمقراطية في العالم الإسلامي، نزيه أيوبي، وآخرون، مركز طارق بن زياد للدراسات، الرباط، ط1، 2000م: 43.
- (8) ينظر: الإصلاح والتغيير - رؤية شرعية، وزارة الأوقاف، الكويت، 1434هـ 2012م: 52.
- (9) ينظر: البيعة في الإسلام - تاريخها وأقسامها - بين النظرية والتطبيق، د. أحمد محمد آل محمود، دار الرازي، البحرين، د. ت. 13.
- (10) ينظر: التفكير الاستراتيجي والخروج من الأزمة، د. شهدي رجب، نشر خاص للمؤلف، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 2013م: 41.
- (11) ينظر: جمهورية أفلاطون، د. أميرة حلمي مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994م: 28.
- (12) ينظر: الحضارة، دراسة في أصول وعوامل قيامه وتطورها، د. حسين مؤنس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط2، 1998م: 19.
- (13) ينظر: الحاكمية، محمد أبو القاسم الحاج حمد، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط1، 2010م: 45.
- (14) ينظر: الحكومة المنفتحة - مفهوم جديد نحو الحكم الرشيد، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، جمهورية مصر العربية، التقرير الشهري، العدد (56) السنة الخامسة، 2011م: 83.
- (15) ينظر: الأساس في السنة وفقهها - السيرة النبوية: سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ) دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م: 3/ 1579.
- (16) ينظر: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي (ت ١٤٢٤هـ) دار النفائس - بيروت، الطبعة: السادسة - ١٤٠٧: 83.
- (17) ينظر: السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م: 2/ 680.
- (18) ينظر: تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية: د محمد سهيل طقوش، دار النفائس، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: 366.

- (19) ينظر: تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت ٩٦٦هـ) دار صادر - بيروت، د. ت. : 2/ 242.
- (20) ينظر: الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م: 2/ 402.
- (21) ينظر: الفتنة ووقعة الجمل: سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت ٢٠٠هـ) المحقق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة: السابعة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م: 35.
- (22) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ) المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة: 2/ 315.
- (23) ينظر: تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ) المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧: 168.
- (24) ينظر: الأخبار الطوال: أبو حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ) تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال [ت ١٣٨٧هـ]، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠م: 144.
- (25) ينظر: تاريخ الرسل والملوك: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٩٨٠م] دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م: 4/ 433.
- (26) ينظر: المحن: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (ت ٣٣٣هـ) المحقق: د. عمر سليمان العقيلي، دار العلوم - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: 78.
- (27) ينظر: الحكم الرشيد والتنمية المستدامة في الدول النامية: محمد عبد الله المطيري، دار النهضة العربية، الطبعة: الأولى، مصر: 43.
- (28) ينظر: الحوكمة الرشيدة وتحدياتها في الدول العربية: علي محمد عبد السلام، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة: الثانية، لبنان: 14.
- (29) ينظر: الحكم الرشيد في العالم العربي: قضايا وإشكاليات: فاطمة الزهراء رشدي، دار الفكر العربي، الطبعة: الثالثة، مصر: 92.
- (30) ينظر: مبادئ الحكم الرشيد وتطبيقاته في دول الخليج: خالد عبد الرحمن الشامي، دار المدى، الطبعة: الأولى، الإمارات العربية المتحدة: 29.
- (31) ينظر: التحديات المعاصرة للحكم الرشيد: دراسات مقارنة: سمير عبد الله السعدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة: الأولى، الأردن: 71.
- (32) ينظر: الحكم الرشيد: مفاهيم وتطبيقات: يوسف إبراهيم الحمد، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، الأردن: 62.
- (33) ينظر: الحكم الرشيد وإدارة الموارد العامة: خالد محمود عبد الله، دار العلم والمعرفة، الطبعة: الأولى، مصر: 19.

- (34) ينظر: الحوكمة الرشيدة في العصر الرقمي: سارة علي أحمد، دار اليازوري العلمية، الطبعة: الأولى، الأردن: 22.
- (35) ينظر: الحكم الرشيد في الدول النامية: قضايا وتجارب: حسن محمد إبراهيم، دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، مصر: 39.
- (36) ينظر: الحكم الرشيد وإدارة الأزمات: دراسات تطبيقية: ليلي حسن الدليمي، دار غريب للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، مصر: 31.
- (37) ينظر: الحكم الرشيد: النظرية والتطبيق: أحمد عبد الله الرفاعي، دار الفكر العربي، الطبعة: الثانية، مصر: 23.
- (38) ينظر: الحكم الرشيد وإصلاح المؤسسات الحكومية: علي عبد الله محمد، دار الفكر العربي، الطبعة: الثالثة، مصر: 53.
- (39) ينظر: ماليزيا وجيرانها، جوليك ، جي إم (1967). سلسلة دراسات العالم. تايلور وفرانسيس. صفحات 148-149.
- (40) ينظر: الحوكمة الرشيدة والتنمية الاقتصادية: محمد صالح عبد الله، دار العلم والإيمان، الطبعة: الأولى، مصر: 39.
- (41) ينظر: المجموعات العرقية في جنوب آسيا والمحيط الهادئ: موسوعة. ميناها، جيمس ب. (2012). اي بي سي كليبو: 76.
- (42) ينظر: تفاعل الهند مع جنوب شرق آسيا: تاريخ العلوم والفلسفة والثقافة في الحضارة الهندية ، باندي ، جوفيند شاندر (2005). المجلد 1 ، الجزء 3. مونشيرام مانوهارلال. ص. 266.
- (43) ينظر: الحكم الرشيد وحقوق الإنسان: جمال عبد الرحمن، دار النهضة العربية، الطبعة: الأولى، مصر: 62.
- (44) ينظر: الحوكمة الرشيدة والسياسات العامة: نادية محمد علي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، مصر: 42.
- (45) ينظر: الحكم الرشيد في العالم الثالث: دراسة في المفاهيم والتحديات: عبد الرحمن حسن الزبيدي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، لبنان: 49.
- (46) ينظر: الحكم الرشيد في الشرق الأوسط: تحديات وآفاق: نور الدين العوضي، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، لبنان: 19.
- (47) ينظر: ماليزيا: الاتجاهات والتحديات الحديثة. سوي هوك ؛ كيسافاباني ، ك. (2006). معهد دراسات جنوب شرق آسيا. ص. 259.
- (48) ينظر: الحكم الرشيد وتحديات الفساد: إبراهيم محمد عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، لبنان: 82.
- (49) ينظر: الحوكمة الرشيدة ودورها في التنمية المستدامة: ليلي عبد الله صالح، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، الأردن: 62.